عن ابي يزيد منه في قصة الشاهد الذي امره بحلق راسه
ولحيته وتعليق مخلاة الجوز في عنقه واعطائه من ذلك
لمن يصحبه من الصبيان وطوافه على تلك الحالة في المحافل
والمحاضر والحكايتان مشهورتان ذكرهما الامام ابو حامد
الغزالي رضي الله عنه قال بعض المتعبين واذا جاز لمن غص
بلقمة من طعام حلال ان يسيغها بجرعة من الخمر اذا لم يجد
غيره مع ان تحريمه مقطوع به ولا يفوته الا حياة فانية
فلان يجوز مثل هذا اذا تغير اولى ان يفوته بذلك الحياة الباقية
والقرب من الله فاذا التزم العبد هذا الطريق من الرياضة ماتت
نفسه وحيا قلبه وقرب من حضرة ربه واجتنا
ثمرة غرسه على غاية الكمال والتمام وذلك الوقت اخلاق الابدال
التي تكيفت بها نفسه وصارت كصفات ذاتية له وهو نتيجة
الحكمة التي انبتها الله في قلوب عباده الا انقو اصغيرهم ومن يوت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال عيسى عليه الصلاة والسلام
لاصحابه اين تنبت الحبة قالوا في الارض قال عليه السلام كذلك
الحكمة لا تنبت الا في قلب مثل الارض فلقـــ وقد ورد عن النبي
صلى الله عليه وسلم في مدح الخمول وذم الشهرة احاديث كثيرة
منها ما روى ابو امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال

انه قال ان اغبط اوليائي عندي لمومن خفيف الحاذ ذو حظ
من الصلاة احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا
في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك
ثم نقض بيده فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه
وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورب اشعث اغبر ذي طمرين تنبو عنه
اعين الناس لو اقسم على الله لابره وروى معاذ ابن جبل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسيرا من الرياء شرك وان
من عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة وان الله يحب الاخفياء
الاتقياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا لم يدعوا ولم
يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة
وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حديث الذي نورد فيه ما صح اويس القرني واشار لذكره
ونبه على عظيم ... عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بينما نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة من اصحابه اذ قال ليصلين
معكم غدا رجل من اهل الجنة قال ابو هريرة فطمعت ان اكون ذلك
الرجل فصليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقمت
في المسجد حتى انصرف الناس فبقيت انا وهو فبينما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1